للصلاة او لغير ذلك ثم اره لذلك ثم تحقق غيبته فتوعده بقوله لاعذبنه
عذابا شديدا بنتف ريشه وذنبه ووضعه في الشمس لا يمنع منه ولا من هوام
الارض او لا نتفنه ثم لاطلينه بالزفت او لاجلسنه مع غير جنسه اقوال اظهرها اولها او
لاذبحنه بقطع حلقومه او لياتيني بسلطان مبين بحجة مبينة في غيبته يكون له بها عذر
ظاهر وقرا ابن كثير لياتينني بنونين الاولي مشددة مفتوحة والثانية مكسورة والباقون بنون
واحدة مشددة مكسورة فمكث بفتح الكاف لعاصم وروح والباقون بضمها غير بعيد اي
زمنا يسيرا ثم اتي سليمان متواضعا برفع راسه وارخا ذنبه وجناحيه فعفي عنه وساله عما
لقي في غيبته فقال احطت بما لم تحط به اطلعت علي ما لم تطلع عليه والاحاطة العلم بالشي من جميع
جهاته وجئتك من سبا بفتح الالف وفي سورتها لا لسبا لابي عمرو والبزي والباقون بالخفض
والتنوين فيهما واسكن قنبل الهمزة فيهما وهي اسم قبيلة باليمن سميت باسم جد لهم بنبا
بخبر يقين اني وجدت امراة تملكهم واسمها بلقيس واوتيت من كل شي يحتاج اليه الملوك
ولها عرش سرير عظيم ضخم وكان من ذهب وقوايمه من جوهر ولولو وياقوت احمر
ونحو ذلك طوله ثمانون ذراعا وعرضه اربعون وارتفاعه في السما ثلاثون وهو مكلل
عظيم بالدر والياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر عليه سبعة ابواب علي كل بيت باب مغلق
وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم
عن السبيل طريق الحق فهم لا يهتدون الا يسجدوا وقرا ابو جعفر والكسائي ورويس بتخفيف
لام الا وتعقوب الايا ويبتدون اسجدوا بهمزة مضمومة والباقون بتشديد اللام
وليسجدوا الكلمة واحدة والمعني عليه ان يسجدوا لله الذي يخرج الخبا مصدر المخبو
في السموات والنبات في الارض او يعلم غيبهما ويعلم ما يخفون وما يعلنون بالتاني فوق
في اولهما للكسائي وحفص والباقون بالتحتانية الله لا اله الا هو رب العرش العظيم فلما فرغ
الهدهد من مقالته قال له سليمان سننظر اصدقت فيما اخبرت ام كنت فيه من الكاذبين
ثم دلهم علي الما فحفروا وصلوا وارتووا ثم كتب سليمان كتابا صورته من عبد الله سليمان
بن داود الي بلقيس ملكة سبا بسم الله الرحمن الرحيم السلام علي من اتبع الهدي
اما بعد فلا تعلوا علي واتوني مسلمين ولما كتبه طبعه بالمسك وختمه بخاتمه ثم قال له
اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم اي الي بلقيس وقومها ثم تول تنح عنهم قريبا منهم فانظر
ماذا يرجعون يردون من الجواب فاخذ الهدهد الكتاب واتي به بلقيس وكانت بارض
يقال لها مارب من صنعا علي ثلاثة ايام فوجدها في قصرها قد غلقت الابواب ووضعت
المفاتيح تحت راسها وهي نايمة مستلقية علي قفاها فالقي الكتاب علي نحرها وكانت قارية
فلما رات الختم ارتعدت وخضعت لان ملك سليمان كان في خاتمه ثم قعدت علي السرير وجمعت
الملا وهم اثنا عشر الف قايد مع كل قايد الف مقاتل فلما اخذوا مجالسهم قالت يا ايها الملا اني
القي الي كتاب كريم مختوم او لما فيه باعتبار البسملة ثم تطرقت طرحه فاتت فيه انه من سليمان

مطلب صفة عرش بلقيس

وانه اي مضمون الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم ان لا تعلوا علي لا تستكبروا
علي بترك الاجابة واتوني مسلمين قالت يا ايها الملا افتوني اشيروا علي في امري
ما كنت قاطعة قاضية وفاصلة امرا حتي تشهدون تحضرون قالوا في جوابها نحن
اولوا اصحاب قوة كثرة عدد واولوا باس شديد بالشجاعة تعرضوا للقتال ان امرتهم
به ثم قالوا والامر اليك فانظري ماذا تامرين اي افعلي رايك قالت مجيبة لهم
عن تعرضهم للقتال ان الملوك اذا دخلوا قرية اي عنوة افسدوها خربوها
وجعلوا اعزة اهلها اذلة اشراف اهلها اذلة فاهانوهم كي يستقيم لهم الامر تحذرهم مسير سليمان ١٧٥
اليها وتم الخبر عنها وصدق الله قولها بقوله وكذلك اي مثل ما قالت بلقيس يفعلون فيخربون
ويذلون الاكابر ثم قالت واني مرسلة اليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون الخ فان قبل
علمت انه ملك وننصرف عن ملكي وان لم يقبل فهو نبي لانه لا يطمع في المال وانما يريدنا اتباعه
علي دينه فارسلت الفا من الخدم نصفهم ذكور ونصفهم اناث وخمسمائة لبنة من الذهب وتاجا
مكللا بالجوهر ومسكا وعنبرا وغير ذلك مما ذكر في الاصل مع رسول بكتاب فاسرع
الهدهد واخبر سليمان فامر بضرب لبنات الذهب والفضة وان تبسط من محله لتسعة فراسخ
ميدانا وان يبنوا حوله حائطا مشرفات الذهب والفضة وان يوتي باحسن دواب البر والبحر
مع اولاد الجن عن يمين الميدان وشماله فلما جا سليمان ما ارسلته اليه مع رسلها قال
اتمدونني بمال فما اتاني الله من الملك والنبوة خير مما اتاكم من المال بل انتم بهديتكم
تفرحون المراد ان الملوك يفرحون بالهدايا بعضهم الي بعض والانبيا لا يفرحون بذلك
لان الفرح بالدنيا حرام وكان امير الوفد بالهدية المنذر بن عمرو فقال له ارجع اليهم بهديتهم
فلناتينهم بجنود لا قبل لا طاقة لهم بها ولنخرجنهم منها من سبا سميت باسم ابي القبيلة اذلة
وهم صاغرون ذليلون ان لم ياتوني مسلمين فلما رجعت الرسل اليها علمت نبوته ثم امرت
بعرشها فادخلته في اخر سبعة ابيات بعضها في بعض في اخر قصر من سبعة قصور وغلقت به
الحرس ثم نادت بالرحيل اليه فارتحلت بجيشها وكان سليمان عليه السلام رجلا مهيبا
لا يبدا الشي الا ان نتكلم فيه فخرج يوما فراي رهجا قريبا فقال ما هذا فقالوا بلقيس وكان
المكان الذي نزلت فيه علي مسيرة فرسخ منه بين الكوفة والحيرة فاقبل سليمان علي قومه
وقال يا ايها الملا ايكم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين منقادين طايعين
قيل ذلك لا بعدها قال عفريت هو المارد القوي الشديد من الجن انا اتيك به قبل ان
تقوم من مقامك اي من مجلسك الذي تقضي فيه بين الناس وكان من الغداة لنصف النهار
واني عليه اي علي حمله لقوي امين علي ما فيه من الجواهر فقال اريد اسرع من ذلك قال
الذي عنده علم من الكتاب المنزل وهو اصف بن برخيا انا اتيك به قبل ان يرتد اليك
طرفك اي نظرك اذا استحضرته الي قيل انه امر سليمان فنظر الي السما كما قاله سعيد بن جبير
او اليمن كما قاله ابن عباس ثم ارجع بصره حتي دعا اصف بالاسم الاعظم فبعث الله ملايكة حروا من

مطلب هدية بلقيس لسليمان

Copyright © King Saud University